

دور نشاط القصة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لاستعداد طفل المرحلة التحضيرية لغويا

أ. شعباني مليكة

أستاذة مساعدة قسم - ب -

جامعة الجزائر (2)

Résumé:

La présente étude vise à identifier les aspects de la connaissance linguistique chez les enfants d'âge préscolaire, en particulier les enfants (5-6 ans) dans la phase préparatoire , étant limitée à mesurer les habilités(compétences) d'écoute et de parole, préliminaires nécessaires pour préparer l'enfant à apprendre une langue , par réalisation une étude pratique sur l'une des activités incluses dans le programme de l'enseignement préparatoire , telle l'activité narrative (récit d'enfant).

Pour atteindre notre objectif, nous optons une étude qui comporte une Planification scientifique selon la méthodologie des recherches, sur l'activité de narrative (les récits) pour la phase préparatoire du programme prévu pour l'année 2012-2013, et sur la base des observations pratiques et les connaissances théoriques nous définissons la problématique de l'étude qui formulée comme suit: **Quelle est le rôle de l'activité narrative (récit) dans le développement des habilités d'écoute et parole qui sont nécessaire à l'aptitude langagier chez l'enfant préscolaire ?** Ainsi on propose qu'on peut considérer L'activité narrative c'est un moyen éducatif joué un rôle très important dans le développement des habilités d'écoute et parole qui sont nécessaire à l'aptitude langagier chez l'enfant préscolaire.

Ce qui a été simplifié dans des questions procédurales pour faciliter les étapes de la recherche pratique. Nous nous sommes appuyés sur la méthode de tester les enfants préscolaires sur ces habilités.

Pour réaliser cette étape selon la méthode descriptive nous appliquons **le test des habilités d'écoute et de parole** au début de l'année préparatoire comme une mesure avant-développer ces habilités et considérer dans ce cas (l'application de pré-test avec tous les éléments d'échantillon), et à la fin de l'année on a répéter la mesure, et nous appliquons le même test sur le même échantillon pour mesure le développement possible au niveau de ces habilités étudier (l'application de pos-test avec tous les éléments d'échantillon), L'étude a révélé les résultats suivants :

• Il y avait des différences statistiquement significatives dans le total des réponses correctes pour le test entre les deux mesures pré-test et pos-test ,Au profit de ce dernier

• Il y avait des différences statistiquement significatives dans les réponses correctes pour chacun des sous-tests inclus essai entre les deux mesures pré-test et post-test, Au profit de ce dernier.

Cette résultat c'est un signe significatif que l'activité narrative (récit d'enfant) , on peut considérer comme un moyen éducatif de contribuer au Développement des habilités d'écoute et parole prêts à guider l'acquisition de l'aptitude langagière chez enfant dans la phase Préparatoire.

تمهيد :

تعتبر القصة أفضل السبل للدخول في عالم الطفل، فأني طفل في مختلف المجتمعات يسمع للقصص بحماس وشغف للتسلية، فهي مصدر المتعة والتربية وتعلم الأخلاق الاجتماعية، لهذا لروية القصة أثر كبير على تنمية خبرات الأطفال وإكسابهم المزيد من المفردات وتضاعف ثرواتهم اللغوية، مما يساعد على تنمية استعدادهم اللغوي، ونتيجة لأهمية نشاط القصة أولى المربون والمختصين بالتعليم ما قبل المدرسة، خاصة المرحلة التحضيرية التي تمثل حسبهم القاعدة الأساسية للتعليم المستقبلي للطفل اهتماما بالغا، إذ يعتمد المربون في عملهم على أسس تربوية وعلمية متعارف ومتفق عليها، وتستند المؤسسات التربوية المهمة بهذه المرحلة على مناهج تربوية حديثة مواكبة لتطور العصر ومتغيراته.

"كما أن للآباء اعتقاداً زائداً حول وظيفة المدرسة بأنها المسؤول المباشر على إكساب أطفالهم مهارتي القراءة و الكتابة، لكن في الواقع تبدأ عملية اكتسابهما قبل الالتحاق الطفل بالمدرسة ،فالآباء بمقدرهم أن يكونوا معلمين لأطفالهم وذلك بقراءة القصص عليهم ومعهم". (هدى محمود الناشف ،1999،ص22) "أن التفاعلات الاجتماعية مهمة

لاكتساب المهارة اللغوية منها القراءة على الطفل Piaget ويضيف (Jacqueline Pillot, 2004,p203) كقراءة القصص والتحدث إليه - وحتى يكتسب الطفل مهارة لغوية ويستعد لغويًا ويتهيأ لأي موقف تعليمي، يجب أن يكتسب ويتعلم مهارتي الاستماع والتحدث، باعتبار مهارة الاستماع تتضمن مهارتي التمييز السمعي والفهم السمعي، لأنهما من المهارات الفرعية الأساسية لتعلم مهارة لغوية جيدة ، ونتيجة لأهمية دور نشاط القصة في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث الأساسيتين للاستعداد اللغوي للطفل فكرنا في الدراسة الحالية التي يتحدد إشكالها فيما يلي:

إشكالية الدراسة:

من الأمور التي تؤثر على نمو اللغة لدى الطفل هي توفر الفرص التواصلية لاكتسابها، فحسب الدكتورة هدى الناشف "القصة واللعب من المصادر التعليمية التي تساعد الطفل اكتساب المهارات الأساسية للتعلم اللغة، كما أنها فرصة لاكتشاف قدراته واستعداداته" (هدى محمود الناشف، 1999، ص20)

لهذا يهتم المعلمين و التربويون بإعداد الأنشطة التي تتضمن الاستماع و التحدث في مراحل تعليمية الأولى خاصة المرحلة التحضيرية و الابتدائية، ونختصر بعض هذه الأنشطة في:

- " الاستماع للقصص المحكية أو المسجلة، المشاركة في أنشطة الاستماع، إعادة سرد القصة، (Fascicule sur les habiletés، 2010)التعبير والمحادثة"

ويشير أغلبية المعلمين بأن "الأطفال الذين يُقرأ لهم ويستمعون للقصص ويستمتعون بالكتاب مع والديهم قبل التحاقهم بالمدرسة تتكون لديهم

رغبة شديدة في المطالعة الحرة وتنمو لديهم عدة مهارات معرفية كمهارة التفكير و مهارة التركيز، الانتباه ومهارة القراءة "(إيناس عمر محمد أبو ختلة، 2005، ص125)

و نحاول في هذه الدراسة معرفة دور بعض هذه الأنشطة منها النشاط القصصي الذي يعتبر من بين الأنشطة الضرورية في تخطيط لبرنامج أو المنهاج المخصص للمرحلة التحضيرية، والذي يساهم بدوره في تنمية وتطوير الرصيد اللغوي للطفل ومعرفة مدى استعداده لتعلم اللغة الصحيحة والكلام السليم قبل التحاقه بالمدرسة . مع العلم أن النمو اللغوي لطفل هذه المرحلة يمتاز بقدراته على الكلام و التحدث، التي تعتبر من القدرات الضرورية للتفاعل الاجتماعي و التواصل الشفهي، بداية من الأسرة و دار الحضانة ثم القسم التحضيري و المدرسة، هذا يمنح له فرصة لتعلمه الحروف، الكلمات، اكتساب معاني و مفاهيم، التعبير الشفهي، والقدرة على القراءة، و التمييز بين الكلمات المختلفة والمتشابهة. وحسب ما توصل إليه بعض علماء النفس وعلماء التربية أن "الأطفال الذين يكتسبون مهارات القراءة بوتيرة سريعة هم أكثر نجاحا في مدارسهم، هم الذين يجالسون آباءهم في علاقة حميمة لقراءة القصص"(ساندرا - ف- ريف، 2005، ص125) فعلى الأسرة مراعاة التنشئة الاجتماعية لطفلها، و"توجيهه لاكتساب المهارات الضرورية، خاصة تعزيز لديه المهارة اللغوية باعتبارها أساس أي اتصال و تفاعل اجتماعي"(أيمن سليمان مزاهرة، 2009، ص78) لهذا كان الاهتمام بأساليب تعلم اللغة من الضروريات الأساسية باعتبارها عنصرا مهما لتعلم الطفل، حيث تتطلب المهارة اللغوية والاستعداد لاكتسابها إتقان الطفل لمهارتي الاستماع والتحدث، و لتحقيق العملية التعليمية يستوجب

أن يكون مستعداً لها لغوياً، كما يجب أن تتوفر له مهارات كلامية الجيدة .

ولتحقيق هذا الغرض المتمثل في تهيئة الطفل لغوياً لتلقي التعلم والالتحاق بالمدرسة، يتطلب بدوره تهيئة البيئة التعليمية لتنمية استعداده الكلامي واللغوي، التي تتمثل في توفر إمكانيات لغوية و مواقف تواصلية أولاً في المحيط الأسري، ثم في الوسط التربوي المناسب لدمج الطفل في كل المحادثات اليومية، ولعل أحسن وسيلة تربوية لذلك والمناسبة لمرحلته العمرية هي "القصة"، حيث يرى التربويون أن "القصة المفيدة للطفل هي القصة الجميلة التي تتحقق فيها مقومات الفن القصصي المناسب لأذهان الصغار" (هالة إبراهيم الجرواني، 2010، ص43)

ونحاول من خلال هذه الدراسة معرفة دور نشاط القصة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث الأساسيتين لاستعداد طفل المرحلة التحضيرية لغوياً، بمعنى معرفة الاستعداد اللغوي في المرحلة الانتقالية: من المرحلة التحضيرية إلى المدرسة، وأهمية برنامج المرحلة التحضيرية الذي يتضمن عدة نشاطات من بينها "نشاط القصة" في كشف عن الاستعداد اللغوي للطفل

و تنمية مهاراته منها الاستماع والتحدث فكان التساؤل العام للدراسة كما يلي:

- هل لنشاط القصة دور في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث الضرورتين لاستعداد الطفل لغوياً في المرحلة التحضيرية ؟
ولتبسيط البحث في الإجابة عن الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات التالية

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التمييز السمعي بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المرحلة التحضيرية ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الفهم السمعي بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المرحلة التحضيرية ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المرحلة التحضيرية ؟
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الاستماع والتحدث بين القياس القبلي والقياس البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة

- لنشاط القصة دور هام يساهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث الضروريين لاستعداد الطفل المرحلة التحضيرية لغويًا ولتسهيل البحث عن الإجابة لتساؤلات الفرعية المطروحة اقترحنا الفرضيات التالية:

الفرضيات الإجرائية

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التمييز السمعي بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المرحلة التحضيرية
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الفهم السمعي بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المرحلة التحضيرية
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المرحلة التحضيرية
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الاستماع والتحدث بين القياسين القبلي والبعدي لإجابات أطفال المرحلة التحضيرية.

- مصطلحات الدراسة:

تعريف القصة : حسب عبد الله " القصة مصطلح في أساسه التعبير عن تجربة إنسانية في شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة " (عبد الله محمد حسن ،2001،ص24)

أما زلط أحمد علي عطية فيرى أن" قصة الأطفال هي لون أدبي و قرائي متعدد المضامين يكتبها الكبار للأطفال وتشمل على عناصر بناء القصة (الحدث، الشخصية، بيئة القصة الزمنية والمكانية، السرد القصصي، العقدة،الحل)،ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل والخصائص العمرية الإنمائية عند الأطفال (زلط أحمد علي ،2000،ص83)

- "فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة الحوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات في بيئة زمنية ومكانية ما، تنتهي إلى هدف بنيت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع، كما تجمع و الخيال " (زايد مهندخليل والسعدي ،2006،ص138)

تلخيصاً لهذه التعريفات أن القصة هي نشاط أدبي تربوي تعليمي تساعد الطفل على تعلم لغة الحديث التي يسمعها أثناء قراءتها من طرف البالغين.

- **التعريف الإجرائي للقصة:** في الدراسة الحالية القصة هي أسلوب تعليمي يعتمد عليه معلم (معلمة) القسم التحضيري في تنفيذ النشاطات والوحدات التعليمية المقررة في مجال تعليمية اللغة ، لغاية تنمية الاستعداد اللغوي للطفل هذه المرحلة لاكتساب المهارات الأساسية التي تهيئه لتلقي أي تعليم ،وتتمثل الوحدات المتضمنة لهذا النشاط في

مجموعة من القصص التي تناسب عمر الطفل وتصور له مختلف المواضيع المحيطة به.

تعريف مهارة الاستماع: لتحديد معنى مهارتي الاستماع و التحدث، نتعرف أولاً على معنى المهارة

-**المهارة:** النجاح في نشاط الذي يوجه بإستراتيجية التعليم معينة، وتتطلب دافعية مناسبة، وترتبط بقدرات مختلفة التي تنمو بوجود تدريب أو بالتعلم كمهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة اللغة "

(Roland Doron 1998,p165)

تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات الأساسية والفاعلة في الاتصال مع الآخرين، ويقصد بها الإنصات والفهم والتفسير، ونختصر مفهومها حسب ما قدم من طرف علماء النفس والتربية

- عرفت بأنها "عملية عقلية تساعد الطفل على التفكير السليم والنقد والتفسير، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمعلومات التي استمع إليها و صياغتها بعد ذلك في قالب لغوي صحيح يعبر عما استمع إليه وهو ما نسميه بالتحدث " (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص9)

- فمهارة الاستماع هي في الأساس نشاط ذهني وليس عملية الاستماع فقط، حيث يتم عن طريقه معالجة الأصوات المستقبلية وتحويلها إلى كلمات وجمل حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى، وهي مهارة تحتاج إلى مران وتدريب وأنها تتضمن عددًا من العمليات العقلية التي تنشط الذاكرة وتساعد على أداء مهمتها من حيث استرجاع ما استقبله من معارف ومعلومات منها الإدراك والفهم، التحليل، التفسير والتنبؤ.

مهارة التمييز السمعي:

* هي من المهارات الأساسية لمهارة الاستماع، وقد يكون التمييز على مستوى الأصوات، أو على مستوى ربط الكلمة المسموعة بالرسم الإملائي الصحيح لها، أو التمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية

* تشمل مهارة التذكر السمعي المتمثلة في قدرة الطفل على تذكر الأصوات في نظام تتابعي المتمثلة في قدرة الطفل على تذكر بداية ونهاية أصوات الكلمات

مهارة التحدث تعريف:

- هي شكل من أشكال التواصل مع الآخرين تعتمد في الأساس على اللغة الشفوية أو الصوت المنطوق تكتسب هذه المهارة نتيجة التكرار المستمر لاسترجاع الطفل للمعلومات و الكلمات المسموعة

- "ويرى كثير من المربين أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في أشكال النشاط اللغوي " (راتب قاسم عاشور، 2005، ص204)

- كما يعتبر " التحدث أو الكلام الصورة الأولية للغة التعبيرية (الشفوية) التي يستخدمها الأطفال الصغار أكثر من استخدامهم للغة المكتوبة (الكتابة)" (الحوامدة محمد والعدوان زيد، 2009، ص68)

- أما فتحي يونس "أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي، فالأفراد يستخدمون الكلام أكثر من استخدامهم للكتابة، لهذا يعتبر التحدث الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي" (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص56)

التعريف الإجرائي لمهارتي الاستماع والتحدث:

حسب الدراسة الحالية تُعرف مهارتي الاستماع والتحدث بدرجة نجاح الطفل في تقديم الإجابة الصحيحة لبند اختبار مهارتي الاستماع

والتحدث ،التي تتضمن نشاطات تختبر قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات للمفردات والكلمات المسموعة،و فهم معنى الكلمات ومحتوى المسموع للقصص أو مقاطع صوتية في قالب قصة ،و مهارته في التمييز السمعي للكلمات التي تقرأ عليه أثناء سرد القصة ،كما تختبر قدرته على التعبير والمناقشة عما سمعه والتحدث عن أفكار و أحداث قصة أو حادثة .

الاستعداد اللغوي: نعرف أولاً على معنى الاستعداد حسب تعريف راضي الوقفي وآخرون "الاستعداد هو القدرة أو القابلية للتعلم (التخطيط الدراسي) وأنه الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عاماً أو استعداداً خاصاً لتلقي الخبرة"(عبد الفتاح البجة 2002 ، ص128).انطلاقاً من التعريفين الاستعداد هو مدى قابلية الطفل للتعلم ،أو مدى قدرته على اكتساب سلوك تعليمي أو مهارة معرفية كانت أو لغوية إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة ، مثل فرص التعلم أو التدريب .

أما **الاستعداد اللغوي** يعني وصول الطفل إلى مرحلة من النمو اللغوي يتمكن فيها أن يعبر عما في نفسه من أفكار عند سماعه أي جملة أو رؤيته أي صورة أو عند سماعه أي موضوع أو قصة، معتمداً على خبراته اللغوية المكتسبة.

ويرى روينتر Rainter الاستعداد اللغوي "بأن يكون الطفل في تهيؤ من الناحية الجسمية و العقلية قبل البدء في تعلم مهارة أو علم ، قد لا تعتمد القدرات المطلوبة على الخبرات السابقة فحسب، و إنما أيضاً على درجة النضج الكامنة و التدريب المناسب.(محمد عدنان عليوان 2007 ، ص 18).

ونستخلص من التعريفات أن الاستعداد اللغوي للطفل يتمثل في قدرته على التعامل بالألفاظ والكلمات، سواء استخدمها بكفاءة أو طلاقة لتعبير عن المعاني والأفكار التي يريد أن يوصلها إلى غيره منطوقة أو مكتوبة، أو قدرته على فهمها بسرعة ودقة ليستدل بها على المعاني والأفكار التي يسمعا من غيره أو يقرأها عليه، أي اكتسابه قدرة في التعامل باللفظ إنشاء وفهماً.

المرحلة التحضيرية : هي آخر فترة من مرحلة ما قبل المدرسة التي يتهيأ فيها الطفل تربوياً، نفسياً، اجتماعياً و عاطفياً للدخول المدرسي ، وتتم هذه التهيئة من خلال التحاقه بالقسم التحضيري حيث يتلقى في هذا المحيط أو الفضاء التربوية التحضيرية لذلك.

*** القسم التحضيري:** "هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات في حبرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها و وسائلها البيداغوجية ،كما أنه المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلاً وليس تلميذاً ،وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية ،حيث تحضيره للتدريس في المرحلة المقبلة مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة و الحساب " (الدليل التطبيقي للمنهاج، 2004)

*** التربية التحضيرية :** "هي تربية للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ،تتضمن مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة وتسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح المدرسة لاحقاً " (الدليل التطبيقي للمنهاج، 2004).

مما سبق نستنتج، أن الطفل يحتاج لمرحلة يستعد فيها لاكتساب مهارة التمييز السمعي للأصوات التي يسمعا ويحللها حتى يتقن مهارة

القراءة ،ففي البداية لا يستطيع أن يركب كلمة من الحروف لها أصوات معينة، لكنه يحتاج لأن يتعرف على الأصوات التي ترتبط بأشكال وعلامات معينة من خلال: الانتباه لكي يتعرف على الأصوات، لأن تركيز الطفل في هذه المرحلة يكون منشغل بربط الحروف والكلمات (Groupe d'étude,2006) الجمل ،لهذا لا نتوقع منه الفهم الجيد لكل ما يسمعه ."

لأن أطفال هذه المرحلة يتصفون بالطلاقة في استخدامهم للغة الشفوية، لأن مرحلة ما قبل الخامسة من عمرهم تتاح لهم فرص التحدث والاستماع أكثر من فرص التخطيط والكتابة ، وبالتالي يكتسبون كفاءة اللغة الشفوية التي تعتبر من الكفاءات الأساسية الواجب توفرها لحدوث التعلم ، خاصة وأن مناهج التدريس والبرامج التعليمية في المرحلة الابتدائية تؤكد على ممارسة الكلام (التحدث) .

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية الاهتمام المعلم بتطبيق ركن القصة من برنامج التربية التحضيرية كأسلوب تربوي لتنمية مهاراتي الاستماع و التحدث لدى طفل هذه المرحلة.
- التعرف على فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير وتفسير الصور وترتيب الأحداث وفهم المعاني ودورها في تنمية الاستعداد اللغوي للطفل وتطوير مهارة التحدث لديه.
- التوصل إلى تقييم موضوعي لمهارتي الاستماع و التحدث في مجال نشاط القصة حسب الوحدات المقررة في برنامج التربية التحضيرية ، التي تتضمن قصص متنوعة مسلية مدعمة بصور .

أهمية الدراسة: ترجع أهمية هذه الدراسة وما تتوصل إليه من نتائج إلى ما يلي :

- محاولة إثبات أهمية أسلوب التعليم الذي يعتمد على القصة كوسيلة تربوية لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث الأساسيتين لتطوير الاستعداد اللغوي للطفل المقبل على المدرسة ،بأنه أسلوب ايجابي وفعال
- التأكد من أن معلمات المشرفات على الأقسام التحضيرية تعتمد على نشاط القصة في تحسين أساليب التعلم لهذه المرحلة ،ذلك بتوفير اجتهاداتهن في إعداد نماذج قصصية.

الخلفية النظرية للدراسة:

يؤكد أغلبية التربويين وعلماء النفس أن قراءة القصص على الطفل من أهم الوسائل التربوية التي لها وظيفة بالغة في اكتساب وتنمية المهارات الأساسية للمهارة اللغوية خاصة مهارتي الاستماع والتحدث التي تعتبر من المهارات الضرورية لأي تعلم، باعتبار " اللغة ظاهرة فريدة يتميز بها الفرد ،وهي نظام رمزي اصطلاحي للدلالة والتعبير والتواصل تشمل أدوات منطوقة وغير منطوقة،ومن أهم مهاراتها هي مهارة الاستماع ومهارة التحدث والتعبير التي تتطلب من الطفل اكتسابهما" (هالة إبراهيم، 2010، ص 36)

فالقصة كنشاط تربوي هي وسيلة تساهم في تنمية استعداد الطفل المناسب لاكتساب هذه المهارة التي يتطلب:

- * اكتساب وتنمية مهارة الاستماع بجذب انتباه الطفل لما يقرأ المعلم أو أحد الآباء ومتابعة القصة

* إتاحة فرصة أمام الطفل للاستيعاب و الفهم، ذلك بفضل تدريبه على إدراك تسلسل أحداث القصة

و فهم معانيها، هذا بدوره يساعده على تنمية رصيده المعرفي واللغوي، بما تحمل له من معلومات.

* ارتفاع مستواه اللغوي ذلك بتحسين نطقه للألفاظ و العبارات أثناء إعادة سرد أحداث القصة، وكذا توسيع خياله وتفكيره، تحسين كلامه و اكتسابه مهارة التحدث المطلوبة لتفاعله حسبسنه" (Jaen Pascal Lemelin&Michel Boivin 2007)

1- الدراسات السابقة

أجريت عدة دراسات التي تناولت القصة في المرحلة ما قبل المدرسة، خاصة المرحلة التحضيرية نختصر بعضها فيمايلي:

* دراسة نجلاء عبد الحكيم 2001 التي توصلت إلى أن استخدام القصة في أنشطة ذاتية مثل تمثيل أحداث وشخصيات القصة يؤدي إلى نمو القدرات الإبداعية ويساعد على تقليل الحديث المتمركز حول الذات، و كثرة الحديث الاجتماعي و القدرة على التعامل مع الآخرين وتنمية مهارات الاستماع والإنصات واستخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، مما يساعد على تنمية الابتكار لدى الأطفال كما أن تمثيل القصة يساعد على أن يقوم الطفل بما تقوم به الشخصيات.

(1992) حول تنمية مفردات التلاميذ باستخدام أسلوب قراءة Fondas*دراسة فونداس القصص عليهم، أكدت نتائجها على أن قراءة القصص على التلاميذ كانت مصدراً لاكتساب المفردات الجديدة و أن شرح المعلم معاني تلك المفردات و النشاطات المرتبطة بها قد

ساهمت في تعلم التلاميذ قدرًا كبيرًا من المفردات. (أبو الهيجاء وآخرون، 2001)

* دراسة البجة وآخرون 1999 توصلوا إلى أن استماع الأطفال لقصص متنوعة ومشاهدتهم لقصص متحركة في التلفاز يساعدهم على التحدث، إذ بعضهم يستعملون في المحادثات اليومية الأسلوب القصصي أثناء لعبهم في الشارع أو عند ذهابهم للمدرسة. (البجة عبد الفتاح، 1999، ص 66)

* دراسة سلامة 2001 توصل إلى أن الأسلوب القصصي من أساليب التي تعمل على تدريب حواس و تعليم التفكير الإبداعي للطفل، بحيث يعتبر القصة وسيلة طبيعية لتنمية التفكير والتعليم عند الطفل، ذلك لما تتضمنه القصص من عناصر مختلفة وعلاقات بين الأشياء التي تنتظم في تتابع خاص للأحداث، و هذا يساعد الطفل على تنمية مهارة التفكير. (سلامة هشام محمد، 2001، ص 142)

1987: هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال رياض Fay* دراسة الفاي من خلال استخدام برنامج منظم وشامل، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، أخذت المجموعة التجريبية 30 درسا من برنامج الاستماع المعد لذلك، أما المجموعة الضابطة أكتفت بالبرنامج التقليدي للروضة، حيث تضمنت الأنشطة سرد القصص مع التأكد على الاستماع الجيد لها، و خلصت الدراسة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية تطورت مهاراتهم في الاستماع ذلك بنمو قدرتهم على التمييز السمعي للكلمات و الحروف و الأصوات المسموعة خلال السرد القصصي مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة. (راشد محمد عطية أبو صواوين، 2005، ص 52)

* دراسة سامي عياد وحسن جعفر: يشيران في دراستهما إلى أن أنشطة الاستماع لأطفال ما قبل المدرسة تعد من الأنشطة الضرورية و المهمة لتنمية مهارات الأطفال الاستماعية ، وأن هناك بعض الأنشطة التي تساعدهم على اكتساب هذه المهارات و مهارات معرفية أخرى الضرورية للتعليم (خاصة تعلم القراءة و الكتابة) وتتمثل هذه الأنشطة في :

الاستماع إلى القصص خاصة من الكتب المصورة - المحادثة الهادئة بين الأطفال بعضهم البعض،

- الاستماع إلى الكلمات في سياق الحديث عن طريق التحدث
- الاستماع إلى الأصوات (أصوات الأشياء - الحيوانات ،...) (عبد الله ،محمد حسن 2001)أوضح من خلالها أن القصص و الكتب المصورة تعد من المواد الشيقة **Hillerich***دراسة التي يحب الأطفال الاستماع إليها مع مشاهدة الصور التي تتضمنها القصة التي يجب أن تعرض على الطفل بطريقة سهلة مهما تنوعت مواضعها كما أضاف :أن القصة ليست فقط وسيلة تعليمية، فهي أيضا وعاء ثقافي،لأن من القصص ما يحمل أفكار ومعلومات تاريخية،اجتماعية،أدبية ونفسية.(السعافين إبراهيم وآخرون،2000)

* دراسة خالد الهواري (1998): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مهارات التحدث اللازمة لطفل مرحلة الرياض ،حيث قامت على تصميم برنامج لتنمية مهارات التحدث قائم على النمط التقديم السمعي و نمط تقديم السمعي بصري ، و أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبيتين اللتين استخدمتا المواد السمعية والمواد السمعية البصرية عن متوسط درجات

أطفال المجموعة الضابطة في مهارات التحدث. (راشد محمد عطية أبو صواوين، 2005، ص86)

توصل في دراسته أن تعليم الطفل القراءة ينبع طبيعياً من المنهج
Green, 1973 * دراسة

المتكامل في مرحلة رياض الأطفال، ومن خلال نشاط القصة والاستماع لأغنيات و المقطوعات الأدبية أو أنشطة التمييز السمعي، ومثل هذه الأنشطة تثري لدى الأطفال اللغة و الفكر وتقوي القدرات السمعية كما توصل إلى أن الاستماع إلى القصص يجعل الأطفال يتميزون بقدرات خاصة عن غيرهم ،وتتيح لهم فرصة للتعبير والتخيل و التحليل و المناقشة . (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص19)

كل هذه الدراسات تبين أن أسلوب قراءة القصص على الأطفال يساعد على تنمية القدرة على الاستماع، التركيز و الانتباه لفترة أطول أثناء فترات الاستماع إلى القصص يكتسب الطفل مهارتي التركيز والانتباه الأساسيتين لتطوير و توسيع مهارات الاستماع مثل التمييز السمعي و الفهم السمعي ،كما يعمل هذا الأسلوب على تنمية القدرة على الاستيعاب وفهم معاني المفردات خاصة إذا تكرر استعمالها من خلال إعادة سرد أو التعبير و التحدث عن قصة سمعها الطفل.

2- تنمية الاستعداد اللغوي لطفل المرحلة التحضيرية من خلال نشاط القصة :

إن استعداد الطفل لاكتساب المهارات اللازمة لإتقان المهارة اللغوية لا يتم دفعة واحدة ،بل يتطلب تدريب أو تعلم منظم و متتابع مراعي فيه قدرات الطفل بداية من المحيط الأسري ثم القسم التحضيري أو الروضة حتى يكتسب الثقة في درجة استعداده للالتحاق بالمدرسة ،إذ

يرى أغلبية التربويين وعلماء النفس أن "التكلم بوضوح مع الطفل يشمل جوانب أكثر من مجرد الإجابة عن أسئلة تدور حول ما تم تعلمفي الروضة أو المدرسة، إن ذلك يعني تبادل الأفكار والحاجات والمشاعر مع معلميه وأقرانه " (إيناس عمر محمد أبو خنلة ،2005، ص 151) فالكلام والحديث بوضوح يساعد الطفل المشاركة في جوانب حياتية بارتياح كالقدرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره، وإبداء آرائه أمام الجماعة وغيرها من النواحي، فيصبح شخصا متكيفاً مستعداً للتعلم.

فالأطفال الذين يستخدمون مهارات كلامية جيدة يتمتعون بخصائص مميزة في المدرسة مقارنة مع أقرانهم في الحوارات و المناقشات الصفية منذ اليوم الدراسي الأول، و هذا يؤدي بهم إلى تكوين ذاتهم و احترامها واكتساب مهارات تعليمية جيدة، "فكلما كانت مهارات الطفل الكلامية أفضل كانت مهاراته الاجتماعية

والتعليمية هي الأخرى أفضل." (إيناس عمر محمد أبو خنلة ،2005، ص 151) حيث دلت بعض الملاحظات على الأطفال بأنهم لا يفهمون في كثير من الأحيان اللغة التي نستعملها لمخاطبتهم و التواصل معهم بشكل فعال في تعليمهم اللغة، لهذا يجب مساعدتهم على فهم الكلمات التي نستعملها في التحدث معهم ، بإتاحة فرص عديدة للطفل لسماع اللغة المراد تعليمها له أثناء استعمالها المختلفة أثناء اللعب أو سرد القصص ومختلف النشاطات التدريبية مع المعلمة. مثلاً: طلب المعلمة من الطفل جمع الحروف و تذكر أصواتها، و تذكر القصص و استرجاعها، ثم سردها و ذكر أسمائها... هذه النشاطات كلها سبيل لاكتساب الخبرات اللغوية التي تعتبر عنصراً هاماً ليستعد الطفل لتعلم

اللغة، ونختصر بعض الإجراءات التي يتبعها المعلم أو المعلمة لتنفيذ نشاط القصة لهدف تنمية الاستعداد اللغوي لطفل المرحلة التحضيرية - نجد المهتمين بإعداد المناهج الخاصة بأطفال هذه المرحلة يحرصون على ضرورة استعمال اللغة الصحيحة أثناء تطبيق نشاطات البرنامج، خاصة نشاط القصة الذي يجذب انتباه أغلبية الأطفال لما يعرضه عليهم المعلم من أحداث مسلية، لهذا يستوجب عليه التحدث بوضوح.

- كما يجب على معلم هذه المرحلة التأكد من قدرة الاستماع لدى الطفل أثناء سرد القصة، ويتيح له فرص التحدث وطرح الأسئلة حول موضوع القصة وأحداثها

- مساعدة الطفل على تنمية مهارة تمييزه السمعي، و إدراكه السمعي، ذلك بتنمية استعداده للتفاعل مع أصوات الكلمات و الحروف من خلال :

- النطق الصحيح للحروف والكلمات أثناء القراءة والشرح أو طرح الأسئلة، وتدريب الطفل على ذلك بما يتناسب مع عمره، يأخذ المعلم في اعتباره الفروق الفردية بين الأطفال في التحدث والاستماع

- تشجيع الأطفال واستثارتهم للتحدث عن طريق الحوافز المادية أو المعنوية كوضع أشكال ورسومات في دفاترهم أو مدحه بكلمات مشجعة.

- استخدام أشرطة الفيديو أو الكاست تكون واضحة الصوت والصورة هذه يساعد على "إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالمفردات الجديدة والمعارف والخبرات التي تساعد في

التعامل مع البيئة بشكل إيجابي وتدريبه على التفكير وتنظيم أفكاره بشكل منطقي" (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص105)

- مساعدة الطفل لتنمية استعداده لتكوين الجمل الصحيحة بمنحه فرص إعادة سرد القصص أو التعبير عن قصة سبق له الاستماع لها من قبل.

- تهيئة بيئة تعليمية لتسهيل تنمية الاستعداد اللغوي للطفل: يعتبر الآباء المصدر الأول لأطفالهم في اكتساب الأصوات، الكلمات، ومهارة التواصل، مهارة التكلم والتحدث، وهذه الأخيرة تعتبر مهارات أساسية لتعلم اللغة الصحيحة، ولعل أفضل طريقة تساعد الطفل ليصبح متكلماً جيداً هو التحدث معه. وعلى المعلم أو المهتمين باستعداد الطفل تهيئة البيئة التعليمية والاجتماعية المناسبة للعمر الزمني والعقلي للطفل، لتنمية استعداده الكلامي، فهو يحتاج إلى سماع الكلمات بشكل متكرر، سواء منعزلة أو في شكل جمل، ولبوغ حاجة الطفل في اكتسابه المعلومات و تكوينه المفاهيم يحتاج لسماع الكلمات بشكل متكرر حتى يكتسبها بصفة صحيحة مع إدراك صوتها، ولتكوين المفهوم يحتاج الطفل لنشاطات خاصة بالكلمات ،بحيث تمثل القصة أحسن نشاط مناسب لذلك.

- على المعلم تجنب التحدث بالكلام الطفيلي ،حيث ينصح أغلبية المربين بعدم استمرار التحدث به مع الطفل ما قبل المدرسة خاصة في فترة 4-6 سنوات، ففي هذا السن يحتاج الطفل إلى مفردات أكثر، و لغة أكثر تعقيداً ،ويمكن للمعلم تقديم للطفل أمثلة دالة على الصيغة الصحيحة للكلمات ، بصفة تكرارية حتى يتمكن من إدراك القاعدة النحوية و الصرفية و يستعملها بمفرده.

- مساعدة الطفل تنمية مهارة الفهم السمعي، كأن يطلب منه المعلم إدراك تسلسل أحداث القصة واستخلاص فكرتها أو مضمونها ومعانيها، أو استعمال مكتسباته في التعبير عن أحداث القصص، ولكي يستعد الطفل لغويا يجب التمتع بمهارات سمعية و بصرية جيدة.

أهمية القصة في تنمية مهارات الاستماع و مهارة التحدث للطفل المرحلة التحضيرية:

يعتبر أغلبية التربويين وعلماء النفس بأن القصة نشاط تربوي يسمح للطفل تنمية مهارته اللغوية، ذلك لما تتميز به من خصائص كتوسيع خيال الطفل وتنمية استعداده اللغوي لكي يندمج في الجماعة لتحقيق التفاعل الاجتماعي و تعلم مختلف المهارات و المواد التعليمية، كما " تساهم في تطوير الرصيد المعجمي للطفل ونمو مفرداته و اكتساب مهارة الانتباه ومهارة تنظيم الأفكار، لأن الطفل عندما يستمع (Jean –A-Rondal 2006 p 97) القصة يحتفظ في عقله على أحداثها ليحاول استرجاع تسلسلها" نظراً لأهمية القصة في تنمية المهارة اللغوية للطفل أكد أغلبية التربويين وعلماء النفس أن يكون اختيار القصص يتضمن قصص خيالية و واقعية، علمية، فكاهية التي تهدف إلى إكساب الطفل بعض المهارات المعرفية واللغوية و القيم الاجتماعية و السلوك المرغوب، "كأن يتعلم الكلمات والجمل البسيطة هذا إذا تلقى تعليم بأسلوب واضح ووسائل تعليمية متنوعة" (محمد فرحان القضاة والترتوري، 2006، ص178) ولضمان فعالية البرنامج التربوية التحضيرية خاصة نشاط القصة على المعلمة التحضير المسبق

للقصة والأنشطة المناسبة لها وتجهيز الأدوات والمواد اللازمة لسرد القصة، وكذا تهيئة البيئة القصصية، بحيث يخصص مكان للمعلم و زرايبي يجلس عليها الأطفال عند سرد القصة.

- كما يجب مراعاة وجود مساحة فارغة في القسم (فضاء للحركة)، لأن مضمون بعض القصص يتطلب عند إعادة سردها بعض الحركات يقوم بها الأطفال، وقد تستعمل هذه المساحة حتى في بعض النشاطات. فنظرًا لأهمية نشاط القصة في تنمية المهارات الأساسية لإكساب الطفل المهارة اللغوية أوصى التربويون بالتحضير الجيد للقصة، حيث أكد خبراء اللغة "بأن قراءة القصص للأطفال تعد أهم نشاط يقوم به المعلم لتنمية مهارات الطفل اللغوية، وتكوين اتجاهات الايجابية نحو القراءة و الكتابة"

(أبو الهيجاء وفؤاد حسن، 2001، ص120) ونختصر أهمية القصة في النقاط التالية

* تنمية خيال الطفل ومهارات الإبداع والابتكار، تنمية القدرة الإدراك السمعي والكشف عن مهارات طفل هذه المرحلة وتنميتها لاستعداده لأي موقف من المواقف التعليمية.

* تساعد الطفل على اكتساب مهارات الأساسية للغة منها مهارتي الاستماع والتحدث وتوسيع قدرات الانتباه والتركيز لديه، تنمية المهارة التمييز السمعي كقدرة الطفل على إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات من حيث صوتها المسموع.

* توسيع الرصيد اللغوي والمعرفي عن طريق الاكتساب المستمر للمعلومات والمفردات ومعانيها، ذلك من خلال تكرار الاستماع

للقصص ومحاولة إعادة سردها أو التعبير عن أفكارها بالتسلسل المنطقي .

علاقة نشاط القصة في برنامج التربية التحضيرية بتنمية المهارات الأساسية للمهارة اللغوية :

في هذا المجال يرى التربويون أن " أول خطوات للتفكير المنطقي والصحيح تبدأ في المرحلة التحضيرية لهذا ينبغي مساعدة الطفل على تكوين مدركات حسية (سمعية، بصرية)، باعتبارها أول العمليات التي يعتمد عليها لتعلم أو اكتساب أي مهارة معرفية و اللغوية"(مديرية التربية، 2008، ص 56) ولعل أفضل وسيلة لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث الأساسيتين لاكتساب المهارة اللغوية أو الاستعداد لتعلمها هي القصة ،بحيث يرى راتب قاسم عاشور(2005) أن أغلبية التربويين يؤكدون على أن لطرق تدريس القصة، يعتمد المعلم على أسلوب استخدام الوسائل المعينة في تدريسها ، والتي تساعد في تنمية الثروة اللغوية للطفل "ولتحقيق ذلك يستلزم توفير الشروط التالية :

✓ سرد القصة أمام الأطفال، كاختيار المكان المناسبة، واستعمال اللغة السليمة

✓ استعمال المدرس الصوت الواضح والمسموع وجذب اهتمام الأطفال عند سرد القصة

✓ فتح مجال المناقشة بين المعلم و الأطفال عند سرد القصة لمعرفة مهارات النطق للطفل

✓ إعادة سرد القصة أوأفكار لمعرفة مهارة التعبير للطفل
(RanéAmigues& al, 2000)

فحسب الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، نشاط القصة يعتبر أحد الأنشطة الفرعية التي يتضمنها مجال نشاط اللغة، والذي يحدد بدوره في أدبيات المتخصصة في علم النفس اللغوي وفي سيكولوجية اللغة بأن الطفل بين الخامسة و السادسة يلتحق بالقسم التحضيري بلغة اكتسبها أثناء تفاعله مع وسطه العائلي و الاجتماعي، بمعنى يلتحق الأطفال إلى هذه المرحلة التعليمية بلغة خاصة بمحيطهم، لهذا نختصر ما تهدف إليه التربية التحضيرية في هذا المجال إلى:

- ✓ "تدرك النقائص على المستوى التواصلی
- ✓ تنمية القدرة على التواصل والتعبير في اللغة المناسبة لسنه
- ✓ توسيع مهارة التحدث من خلال اكتساب مهارة النطق كالتمييز السمعي لأصوات الحروف و الكلمات ثم نطقها نطق صحيح، ومهارة التعبير الشفهي كقدرة الطفل على استعمال الجمل الصحيحة ثم الجمل الطويلة. "(مديرية التربية، 2004، ص56)
- من خلال مراجعة الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية للجنة الوطنية للمناهج، التابعة لمديرية التعليم الأساسي بوزارة التربية للجمهورية الجزائرية، تبين لنا أن نشاط القصة يُدرج كنشاط مهم في ميدان إكساب المهارة اللغوية للطفل في فضاء التحضيري، ذلك بفضل إدراك التربويين للعلاقة الوطيدة بين هذا النشاط وإمكانية تنمية مهارتي الاستماع و التحدث اللتان تصنفان من المهارات الأساسية لاكتساب المهارة اللغوية وتنمية درجة الاستعداد لتعلمها، حيث تتحدد هذه العلاقة في إظهار دور نشاط القصة في:

✓ تنمية قدرة الطفل على توظيف ما اكتسبه سمعياً في محادثته اليومية أثناء التعبير عن أحداث قصة ما ، وفي هذا الصدد يرى بعض الباحثين في ميدان علم النفس و علماء التربية بأن "التحدث يرتبط بالاستماع ارتباطاً فعالاً ، فكلاهما من فنون اللغة اللذان يتحكمان بقواعدها الخاصة ونظامها الصوتي المرتبط بالدلالات والمعاني والمواقف التي تنظم هذا التحدث طبقاً للأسلوب والقواعد والنظم التي استمع بها " (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص56)

✓ تنمية المهارة التواصلية : باعتبار الكلام (التحدث) هو المهارة الأساسية للاتصال اللغوي، فهو جزء من العملية التواصلية، هذا ما "أوضحه (سيد جمعة، 1990)، أن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل، المتمثل عناصره الأساسية المتمثلة في (المتحدث أو المرسل ، المستمع أو المستقبل، اللغة المشتركة يتكلم بها المرسل والمستقبل)" (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص57)

✓ تنمية مهارتي الفهم السمعي و التعبير: قد يستفيد الطفل من الفرص التي تتاح له في نشاط القصة ، خاصة عند مشاركته في مجال المناقشة و التعبير عن أحداث القصة ، وهذا يسمح للمعلم بتقييم المستوى الذي حققه الطفل في مهارتي الفهم السمعي والتعبير ، ويرى (محمد وفقى عيسى، 1987) " أن مهارة التحدث تمثل الجانب الايجابي من التواصل اللغوي ، حيث يأتي التحدث مقابل لمهارة الاستماع ، و يقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التي يمر بها من رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله ليتحدث عما يريد" (طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص59)

✓ بمعنى أن الطفل الذي يتمكن من التحدث ،يكون قد بلغ مستوى جيد من فهم الرسالة المسموعة ، ذلك بفك رموزها وتكييفها مع مكتسباته السابقة وتحويلها لأشكال صوتية منطوقة ليُعبر من خلاله عما فهمه ، ويظهر نمو مهارتي الفهم السمعي و التعبير في تنمية قدرات الطفل التالية:

- القدرة على فهم الكلام المنطوق ،القدرة على التعبير الشفهي.
- القدرة على التعامل مع النصوص (قصص،كتب الأطفال،..)
- "(مديرية التربية ،2004،ص49).
- ومن بين مؤشرات التعلم التي يحرس معلم القسم التحضيرى على تنفيذها، بهدف تنمية المهارات الأساسية (الاستماع والتحدث)لاستعداد الطفل لغويا نذكر البعض منها فيما يلي:

المحتويات	مؤشرات التعلم
المحتوى اللغوي الموظف لاكتساب هذه المهارات	بالنسبة لمهارات التعبير، الفهم السمعي التحدث والاستماع
-استعمال الصحيح للحروف و الكلمات	-يوظف الطفل رصيده اللغوي المكتسب
-استعمال الجمل البسيطة(فعلية واسمية)	-يوجه انتباهه و تركيزه نحو المتحدث
-استخدام أدوات الاستفهام ما، كيف، هل، لماذا، متى؟	-يناقش، يطرح و يجاوب عن الأسئلة بعد تركيز
-توظيف الضمائر(أنت، هو، هم أنتم،)	استماعه للمتحدث، وفهم محتوى الحديث
وظروف المكان والزمن	يتمكن من سرد أو التعبير عن حدث عاشه أو قصة سماعها
-توظيف الأسماء الموصولة (الذي، التي)وحروف العطف (و،ف، ثم، بـ)	-ينظم أحداث حادثة أو قصة.
وأدوات الاحتجاج(لأن، لكي).	

جدول رقم1: يوضح علاقة مؤشرات تعلم القصة بنمو المهارة اللغوية للطفل (مديرية التربية، 2004)

وخلاصة هذا العرض النظري، توصلنا أن أغلبية علماء النفس و التربويين يؤكدون أن نشاط القصة من أهم النشاطات التربوية التي تساهم في اكتساب ونمو المهارات الأساسية كمهارتي الاستماع و التحدث اللازمتين لتنمية المهارة اللغوية المطلوبة للطفل ، حتى يستعد لغويًا للالتحاق بالمدرسة وتعلم أي مادة تعليمية، ونظرًا لهذه الأهمية أخذها المهتمين بالتربية و التعليم في اعتباراتهم ،خاصة المختصين بإعداد برامج ومناهج التربية التحضيرية على تخصيص وإدراج وحدات تعليمية المتضمنة لنشاط القصة .

منهجية البحث: انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة الحالية، اعتمدنا على:

متغيرات الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الإجراء
1- المتغير المستقل " نشاط القصة" 2- المتغير التابع " تنمية مهارتي الاستماع والتحدث الأساسيين للاستعداد اللغوي	مجموعة واحدة تتضمن 122 طفلاً من أقسام تحضيرية - عند التطبيق قسمت إلى مجموعات تتضمن من 8- 12 طفلاً	1- اختبار مهارتي الاستماع والتحدث 2- قصص حسب برنامج التربية التحضيرية	1- القياس القبلي الذي تم تنفيذه في بداية تطبيق البرنامج 2- القياس البعدي الذي تم تنفيذه في نهاية تطبيق البرنامج

1-المنهج الوصفي: باعتباره منهج مناسب يسمح بجمع المعلومات والمعطيات الحقيقية حول الظاهرة المراد دراستها والموجودة فعلاً في مجتمع معين أو عند فئة معينة.

وفي الدراسة الحالية حاولنا الاستناد عليهما جمع المعلومات التي تفسر لنا دور نشاط القصة على نمو مهارتي الاستماع والتحدث، ولوصف التغير الذي يحدثه هذا النشاط على مهارات المستهدفة في البحث، عمدنا لقياسها قبل تلقي الطفل نشاط القصة وبعد إتمام الوحدات المبرمجة لهذا النشاط حسب برنامج التربية التحضيرية لسنة 2012/ 2013 و فيما يلي نلخص التصميم الإجرائي للدراسة الحالية

جدول رقم 2 يوضح التصميم الإجرائي للبحث

2/ المجال المكاني للدراسة

نظرا لطبيعة الموضوع التي تتطلب فئة الأطفال في المرحلة التحضيرية، توجب علينا التوجه إلى بعض المدارس الابتدائية (بعد الحصول على موافقة من مديرية التربية لولاية بومرداس) للتطلع على أساليب تهيئة الطفل ليستعد لغويا للتعلم وتنمية بعض مهارته المعرفية ، وحسب ظروف المساعدة للبحث أجريت الدراسة الميدانية للبحث الحالي في المدارس التالية: مدرسة إبراهيم بومرداسي ،مدرسة مختار فرطاس ، مدرسة الشهيد عمر تريكات ، مدرسة الشهيد علي حمدان

3/ المجال الزمني للبحث:

بما أن هدف الدراسة الحالية ركز على معرفة أهمية نشاط القصة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث ،باعتبارهما من المهارات الأساسية واللازمة لتنمية الاستعداد اللغوي للطفل في المرحلة التحضيرية لأي موقف تعليمي، هذا ما دفعنا إلى تطبيق اختبار مهارتي الاستماع

والتحدث في بداية السنة التحضيرية (نهاية شهر اكتوبر 2013 ،في الأسبوعين الآخرين)وفي نهايتها (في الأسبوع الأول والثاني من شهر ماي 2013)، بمعنى في بداية تنفيذ برنامج الرسمي للتربية التحضيرية وفي نهايته ،الذي يتضمن عدة نشاطات مناسبة للعمر الزمني والعقلي منها نشاط القصة ،والغاية من هذا الإجراء الميداني هو معرفة التأثير الذي يمكن أن يحدثه هذا النشاط الذي يعتبر المتغير المستقل في الدراسة على نمو مهارتي الاستماع والتحدث الذي يعتبر المتغير التابع في فترة زمنية مساوية لثمانية أشهر تقريباً .

4/ عينة الدراسة: اخترنا بطريقة عشوائية أفراد العينة من أقسام تحضيرية لبعض مدارس ولاية بومرداس

خصائصها :

1- تم اطلاع على ملفات الأطفال بموافقة مدير كل مدرسة بمساعدة معلمة القسم ،من أجل معرفة العمر الزمني لأفراد العينة ،الذي كان يتراوح ما بين (5-6) سنوات ،كلهم من مواليد سنة 2007 ،وحسب ملفاتهم وآراء أولائهم والمعلمة كلهم في صحة جسمية ونفسية جيدة .

2- ولمعرفة مستواهم العقلي، قمنا بتنشيطهم من خلال بعض الأنشطة التربوية والفكرية، ذلك قبل إجراء القياس القبلي مثل نشاط الرسم، تذكر الأحداث، الأرقام، بعض الحروف المكتسبة سابقاً.

وتوصلنا من هذه النشاطات التي دامت تقريبا أسبوعين إلى أن أغلبية الأطفال تمكنوا من رسم رسومات من الواقع أزهار (بعرض عناصرها ساق ،أوراق ،زهرة وبوضع الألوان في المكان المناسب)،كذلك بالنسبة لرسم الفرد (ظهرت في أغلبية رسوماتهم عناصره كالوجه ،أعضاء

العليا والسفلى) ،كما تمكنوا من تذكر الأرقام وعدها (من 1-10) وبعض الحروف ، وتم توزيع أفراد العينة كالتالي :

المدرسة	عدد المعلمات	عدد التلاميذ الذين أشرفت عليهم المعلمة	مجموعات عند التطبيق
مختار فرطاس	01	24	2
عمر تريكات	01	16	2
ابراهيم بومرداسي	02	40	4
علي حمدان	02	42	4
المجموع	06	122	12

جدول رقم 3 يوضح توزيع أفراد العينة

5/ تعريف أدوات البحث

أ/القصص :

* تعتبر من بين الوسائل التربوية التي يعتمد عليها المربي (المربية) في تهيئة طفل المرحلة التحضيرية لتنمية مهاراته الأساسية لاستعداده اللغوي، حيث خصص له ركن في فضاء القسم التحضيري، بتخصيص مكان لقصص الأطفال في مكتبتهم الصغيرة، و وقت مناسب لسرد واستماع القصة

* تمثالا لنشاط المعتمد عليه في أنشطة تعليمية اللغة حسب برنامج

التربية التحضيرية، ويتم تنفيذه في خطوات

- الوضعية الأولى: تحضير المشاهد المصورة، صور مثلاً إذا تتطلب موضوع القصة ذلك

- الوضعية الثانية : تنفيذ النص المسموع واختيار القصص المناسبة

بعد تهيئة الأطفال للاستماع والإصغاء (من حيث الجلوس)، يقوم المربي (المربية) بسرد أحداث القصة بأسلوب مشوق ومثير مع تشخيص أحداثه، مثلاً يضحك في مواقف الضحك، تتعجب وتتساءل باستعمال الإشارات وإيماءات الوجه في مواقف التعجب. - اختيار القصة يجب أن يكون في مستوى قدرات العقلية والمعرفية للطفل وتكون مستوحاة من الواقع أو تمثل ظواهر وأشياء محيطة بالطفل، هذا ما لاحظناه ميدانياً من تنوع مواضيع القصص في برنامج التربية التحضيرية (مثلاً قصة العنزة والذئب، قصة الشمس والريح، الدجاجة وحب القمح... إلخ)

- ويصل المربي بعد انتهاء من الوضعيتين إلى مرحلة الحوار يتيح من خلالها فرص للتواصل والتحدث بين الأطفال لما سماعه حول أحداث القصة .

- الكفاءات المرحلية المستهدفة من هذا النشاط حسب الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية لأطفال

(5-6 سنوات) لسنة 2008

1- تنمية نشاط التعبير والتواصل ،2- تسمية الأشياء وتصنيفها

3- سرد أحداث انطلاقاً من مواقف ووضعيات مختلفة.

ب/ اختبار مهارتي الاستماع والتحدث:

-تم إعداده من طرف الدكتورة طاهرة أحمد الطحان سنة 2003، وتم تطبيقه خلال سلسلة من الدراسات الميدانية التي هدفت إلى معرفة بعض المهارات المعرفية في الطفولة المبكرة منها : مهارتي الاستماع والتحدث في دراسة بعنوان (كيفية تشخيص مهارات الاستماع والتحدث عند الأطفال)

- يتضمن ثلاثة اختبارات فرعية، وكل اختبار يتضمن بنود رئيسية وبنود فرعية المتمثلة في :

* اختبار التمييز السمعي: الذي يحتوي بدوره على ثمانية بنود وكل بند يتضمن بنود فرعية

* اختبار مهارات الفهم السمعي: يتشكل من ثمانية بنود وكل بند يتضمن بنود فرعية أخرى

* اختبار مهارات التحدث: يتضمن أربع بنود فرعية وكل بند يتضمن بنود فرعية

- أغلبية بنود الاختبارات الثلاثة تتضمن قصص مصغرة، صور، عرض بطاقات الكلمات

6/ طريقة الإجراء:

أ/تطبيق نشاط القصة :

-من خلال هذا الإجراء تم إتباع توجيهات و مساعدة المعلمة لسرد بعض القصص على الأطفال، وكان حضورنا في إجراء هذا النشاط مرة في الأسبوع بين القياسين القبلي والبعدي، وباقي الحصص الخاصة بوحداث القصة يتم تنفيذها من طرف المعلمة.

- يتم تقسيم الأطفال الحاضرين في القسم إلى مجموعتين، كل مجموعة تتضمن من 8 إلى 12 طفلاً

بحيث نقوم بسرد قصة بعنوان ما بعد تهيئة طريقة جلوس الأطفال على شكل قوس مقابلين القارئ ومناقشتها مع أطفال المجموعة الأولى، وفي نفس الوقت تقوم المعلمة أو مساعدتها بنفس العمل مع المجموعة الثانية .

- وفي كل مرة تم إسماع الأطفال القصة جيداً نراعي قدراته في التحدث و النطق الصحيح عند مناقشته أفكار وتسلسل أحداث القصة .

ب/ مراحل تطبيق الاختبار :

من أجل معرفة دور نشاط القصة في التغير الذي يمكن أن يحدثه في نمو المهارات المذكورة سابقاً، طبقنا اختبار مهارتي الاستماع والتحدث في مرحلتين خلال العام الدراسي على نفس الأطفال الذي نوضحه في القياسين التاليين:

* **القياس القبلي:** تم أجرا في بداية تطبيق برنامج التربية التحضيرية - بحيث قمنا بتطبيق الأولي للاختبار بكل فروعه في الأسبوعين الأخيرين من شهر أكتوبر والأسبوعين الأولين من شهر ديسمبر 2012 بمساعدة المعلمة .

* **القياس البعدي :** أعدنا إجراء نفس الاختبار على نفس أفراد العينة بعد انتهاء من تنفيذ كل الخطوات المسطرة في البرنامج حول نشاط القصة ،وبالضبط في الأسبوعين الأولين من شهر ماي 2013.

- في كل قياس (قبلي أو بعدي) قمنا بقراءة تعليمات الخاصة بكل بند في كل اختبار فرعي، أو قراءة قصة أو نص قصص وعرض صورها إن كان الأمر يتطلب ذلك جماعياً (8-12 أطفال في الفوج) ،ثم نعطي فرصة لكل طفل لإجابة في وقت محدد مناسب ومماثل لكل واحد منهم ، بعدها نسجل إجاباتهم الفردية سواء في القياس القبلي أو البعدي.

كيفية إجراء الاختبارات الفرعية المتضمنة للاختبار

ب -1/ إجراء اختبار مهارات التمييز السمعي

1- تحديد البدايات الصوتية للكلمات المسموعة : قمنا بقراءة كلمات البند الأول

(دب، ظرف، كلب، سمر) مرتين، ونطلب من الطفل الاستماع جيد لكل كلمة على حدة،

- ثم نطلب منه تحديد الحرف الذي تبدأ به كل كلمة ، نفس الإجراءات تمت لتطبيق البند الثاني.

2- تحديد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين عدد من الكلمات المسموعة ذات البدايات الصوتية المتشابهة : نقرأ على الطفل مرتين كل الكلمات الموجودة في كل بند ونطلب منه الاستماع جيداً، ثم تحديد الكلمة التي تبدأ بحرف مختلف نطقه على الكلمات الأخرى .

- نسجل إجابة الطفل لكل بند مثلاً (في البند الأول : برتقال ،بازلاء، برقوق ، رمان) وعلى الطفل أن يحدد كلمة "رمان" التي تمثل الإجابة الصحيحة .

نفس الإجراءات تم تنفيذه مع ثلاثة بنود الأخرى

3- تذكر الكلمات التي تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق مع الحروف صوتية أخرى في سياق قصصي مسموع : نقرأ على مسامع الطفل قصة قصيرة عن حديقة الحيوانات ،بحيث نطلب من الطفل الاستماع ومتابعة الجيدة، ثم نطلب منه تذكر أسماء الحيوانات المذكورة في القصة

- وفي كل مرة ننطق بحرف معين ونطلب من الطفل ذكر اسم الحيوان الذي يبدأ بالحرف المسموع، مثلاً نقول " ز" يقول الطفل (زرافة) وهي كلمة مذكورة في القصة وتمثل الإجابة الصحيحة

- نفس الإجراءات مع باقي البنود "ذ" ← ذئب، "ث" ← ثعلب، "س" ← سلحفاة، "ت" ← تمساح،

4- تمييز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدة حروف متشابهة في النطق

-نقرأ على الطفل ثلاثة كلمات مرتين على التوالي (قمر، نسر، قفص) ونطلب منه الاستماع الجيد

- ثم نعيد قراءة كل كلمة على حدة بحرف ناقص مع عرض الصورة المناسبة للكلمة التي يسمعها الطفل ، ونقرأ عليه ثلاثة حروف ثم نطلب منه اختيار الحرف المناسب ليكمل الكلمة.

كلمة (...مر) ،الحروف (أ،ك،ق) وعلى الطفل اختيار حرف "ق" ليكون كلمة " قمر "

- نفس التطبيق نقوم به مع البندين الباقين .

5- تمييز الحرف الصوتي المختلف في أول الكلمات المسموعة

- نقرأ على الطفل كلمتين متشابهتين في بعض الحروف، حيث يكون الاختلاف بينهما الحرف الأول

- نطلب منه الاستماع الجيد ثم تحديد الحرف المختلف لكل كلمتين متشابهتين

مثلاً (كأس - رأس)، (جسر - نسر)، (قصر - نصر)، وفي كل مرة تُسجل إجابات الطفل.

6- تمييز الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة

- نقرأ على الطفل كلمتين مختلفتين في بعض الحروف مرتين متتاليتين، ونطلب منه الاستماع

- ثم نطلب منه تحديد المتشابه بينهما مثلاً (لهب - علب) وعلى الطفل أن يذكر حرف " الباء "

- نفس الإجراء مع البنود الأخرى (نهر- بحر) ، (جبل - حمل)

7- ذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المسموعة

- نقرأ للطفل أربعة كلمات (جمل ، عنب ، بصل ، قلم)، بحيث يسمع الطفل كل كلمة مرتين (على حدة)
- نطلب منه بعد الاستماع الجيد، تحديد الحروف التي تتكون منها كل كلمة

مثلاً كلمة " جمل " على الطفل أن يقول (ج - م - ل)، بنفس الطريقة تم تطبيق باقي البنود الفرعية.

- 8- ذكر الكلمات التي تبدأ بحركات متشابهة في النطق للكلمات المسموعة: نقرأ على الطفل أربعة كلمات متشابهة في حرفها الأول مرتين في كل بند ونطلب منه الاستماع الجيد

- نطلب منه التعرف على الكلمات التي ننطق بها حرفها الأول بنفس الطريقة (نفس الحركة) مثلاً في البند الأول (كتاب، كرسي، كرنب، كلب) على الطفل أن يذكر كلمتين (كرسي - كرنب) بأنهما لهما نفس الحركة عند النطق.

- بنفس الطريقة نتابع تطبيق البنود الفرعية المتبقية، وتسجل في كل بند إجابات الطفل.

ب-2/ تطبيق اختبار مهارات الفهم السمعي:

1- التعرف على السلوك المضاد للسلوك المسموع

- نقرأ على الطفل أناشودة بسيطة، تتضمن سلوكيات مختلفة عن قصة القطة

- نطلب منه الاستماع الجيد ثم نعرض عليه مجموعة صور تمثل أحداث القصة

(بحيث تمثل الصور سلوكيات القطة، وصور أخرى تتضمن سلوكيات مضادة)

- ثم نطلب منه اختيار الصور التي تمثل السلوكيات المضادة (كان يختار صورة قطة داخل القفص ،أو صورة طفلة تضرب القطة) وتسجل إجابة الطفل وتمنح له علامة في كل اختيار صحيح.

2- ترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة كما وردت في المحتوى المسموع

- نقرأ على الطفل مراحل حدوث ظاهرة ما، بحيث اخترت في هذا الاختبار مراحل خروج الفرخ من البيض وتتابع مراحلها، ونطلب منه الاستماع لما نقرأه.

- بعد الاستماع الجيد لتسلسل المراحل، نعرض عليه مجموعة من الصور ونطلب منه ترتيبها حسب تسلسل المراحل التي سماعها، كأن يرتب (صورة دجاجة وديك هي الأولى، ثم صورة دجاجة وهي تبيض) تمنح علامة لكل صورة اختارها بطريقة مناسبة للمرحلة وتسلسل (صحيح).

3- تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال صور تعرض عليه

- نقرأ على مسامع الطفل قصة قصيرة (الديك والدجاجة) مرتين، تتضمن محادثة بينهما.

- ثم نعرض عليه مجموعة من الصور ،تتضمن صوراً صحيحة لأحداث القصة ،وصور خاطئة - بعدها نطلب منه تحديد الخطأ ،نقول له أنظر إلى الصور ، ما هو الشيء الخطأ الذي لم تسمعه في القصة ؟

مثلاً يقول الطفل: صورة الديك هو يبيض (تمنح له درجة كلما اختار الصورة الخاطئة).

4- وصف السلوكيات السلبية الايجابية للأحداث المسموعة

- نجعل الطفل يستمع لقصة من خلال قراءة عليه قصة مصغرة (الحديقة الحزينة)، حيث تتضمن هذه القصة بعض السلبيات والايجابيات التي يؤديها الطفل تجاه الحديقة (أو البيئة الجميلة) - ثم نعرض عليه الصور، ونقول له لاحظ جيداً هذه الصور تمثل ما سمعته أثناء قراءة القصة، ما هي الأعمال السيئة التي فعلها الطفل و ما الأعمال الحسنة؟ مثلاً يقول:

رمي القاذورات ← من الأعمال السلبية ،تنظيف الطفل للحديقة ← من الأعمال الايجابية

- تمنح له درجة كلما ركز جيد على الصورة وتمكن من تصنيف الصور بطريقة صحيحة.

5- الاستدلال على الشيء من خلال خصائصه المسموعة

- نقرأ على الطفل معلومات حول بعض الحيوانات، كخصائصه الجسمية، طعامه، أين يعيش (وحسب هذا الاختبار كانت حول الفيل والزرافة) مرتين حتى يتمكن الطفل من الاستماع الجيد. (من الأفضل أن يستمع الطفل لشريط كاسيت أن توفر)

- ثم نعرض عليه أربعة صور لحيوانات من بينها الفيل والزرافة، ونقول له أمامك هذه الصور، ما هي الصورة التي ينطبق عليها ما سمعته . (وعند اختيار الصورتين بطريقة صحيحة تمنح له درجة)

6- الإجابة عن بعض الأسئلة التي تبدأ بأدوات استفهام معينة حول الموضوع المسموع

- نقرأ على الطفل نص أو قصة حول شجرة التوت في سياق قصصي، ونطلب منه الاستماع الجيد

- ثم نطرح عليه مجموعة أسئلة باستخدام علامات الاستفهام مثلاً (ما فائدة شجرة التوت ؟ ، ماذا يفعل الصغار في شجرة التوت؟)

- تمنح للطفل درجة كلما قدم الإجابة الصحيحة مستعينا بالنص القصصي

7- تكملة الجمل الناقصة بإجابات مطابقة لما سمعه

- نقرأ على الطفل مرتين قصة بسيطة (زيارة أحمد لحديقة الحيوان)، نطلب منه الاستماع الجيد للقصة

- ثم نطرح عليه أسئلة حول مضمون وأحداث القصة مثلاً (الحيوانات التي رآها أحمد في حديقة الحيوان هي.....،.....،.....،.....)

أو (يأكل الفيل والغزال أما الأسد يأكل.....) ، (تمنح درجة في حالة الإجابة صحيحة) .

8- استخلاص النتيجة المتوقعة للأحداث قصة مسموعة

- نقرأ على الطفل مرتين قصة (نملة صغيرة / حكاية نمولة) ،ونطلب منه الاستماع الجيد للقصة

- بعد الاستماع للقصة نقول له :

* ماذا يحدث لو أن نمولة صممت أن تعيش بفردتها ،وتأكل الطعام الذي حصلت عليه؟

* ماذا يحدث لو أن صديقات نمولة رفضوا أن تعود إليهم ؟

* ماذا يحدث لو أن نمولة رفضت أن تأخذ أصحابها إلى مكان الطعام ؟

- في حالة الطفل قدم إجابة صحيحة حسب ما يستنتجه من القصة تمنح له درجة.

ب- 3/ تطبيق اختبار مهارات التحدث:

1- التعبير عن النفس بجمل صحيحة : نطلب من الطفل التحدث عن نفسه مع توجيه حديثه كما يلي

اسمه، عنوانه، عدد الإخوة ،الأشياء التي يحبها ، الألعاب التي يحبها ،أسماء أصدقائه

2- وصف الخصائص المميزة لما في الصورة بدقة

- نعرض على الطفل مجموعة من الصور (صورة الأسد، صورة الصقر، صورة الغزال)

- ونطلب منه وصف كل صورة عن حدة اعتماد على خصائص كل حيوان

مثلاً: في صورة أسد يتحدث الطفل عن (أسمه ، أين يعيش ،يبيض أو يلد ، يغطي بالريش أو الوبر ،طعامه ،عدد أرجله ،كيف يحصل على الطعام).

تمنح درجة كلما قدم الطفل مجموعة من الخصائص بطريقة صحيحة.

3- تفسير النتائج المترتبة على حدوث مواقف معينة بجمل صحيحة

- نعرض أمام الطفل مجموعة صور تتضمن مواقف وسلوكيات صحيحة وخاطئة

- ثم نقول له ماذا يحدث لو مثلاً:

* أن الأطفال رموا القمامة والحاجات القذرة في ماء النهر الذي نشرب منه

* أن الأطفال استحموا في ماء النهر، * أن الطفلة تنظف أسنانها كل يوم.

* أن الطفل كانت ملابسه قذرة (وسخة) مثل الولد في الصور والذباب حوله وهو يأكل

- تمنح درجة للطفل في حالة التحدث بجمل صحيحة، بمعنى نلاحظ هل (يستعمل جمل مفيدة غير متقطعة، تتضمن بعض عناصر الجلة أوكلها، اسمية أو فعلية)

4- نطق حروف الكلمة المعبرة عن الصورة نطقاً صحيحاً

- نعرض على الطفل مجموعة من صور الحيوانات (ذبابة - قرد - ثعبان - سلحفاة - صقر)

- ثم نطلب منه ذكر اسم الحيوان بنطق اسمه بطريقة صحيحة

مثلاً: يقول الطفل ذبابة بدلاً ذباب، ثعبان بدلاً من كلمة ثعبان

- تمنح للطفل درجة كلما نطق كل حروف لاسم حيوان بنطق صحيح.

6/ الأداة الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة الحالية

نظراً لهدف الدراسة المحدد سابقاً ، و المتمثل في معرفة دور نشاط القصة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث الأساسيتين لاستعداد طفل المرحلة التحضيرية لغوياً ، حاولنا التعرف على تأثير القصة على الرصيد اللغوي للطفل ذلك بقياس بعض مهارته الأساسية من خلال الاختبار المقدم أعلاه ، ولمعرفة فروق بين نتائج الإجابات الأطفال الصحيحة لبنود الاختبار في القياسين ، باستعمال برنامج

و تم معالجة المعطيات بالاعتماد على اختبار 19 SPSS version

كأداة إحصائية مناسبة لمعرفة الفروق الممكنة. Test -T student " ت "

عرض و معالجة إحصائية للنتائج:

1- نتائج الاختبار الفرعي الأول الخاص بمهارة التمييز السمعي :
فرضية الأولى :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التمييز
السمعي بين القياسين القبلي

و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية.

التصور النظري لهذه الفرضية هو أن مشاركة الطفل في نشاط القصة يساعده على تكوين وتنمية رصيده اللغوي ،ذلك من خلال تنمية مهارة تمييزه السمعي التي تتحدد في قدرته على تمييز أصوات الحروف ،الكلمات ،المقاطع الكلامية و الرسائل اللغوية المسموعة ،و التي تعتبر من أهم المهارات الفرعية لمهارة الاستماع الأساسية لاكتساب المهارة اللغوية .

	Différences appariées الفروق					T قيمة ت	Ddl درجة الحرية	Sig. (bilaté rale) مستوى الدلالة
	Moyenne المتوسط	Ecart-type الإتخالف المعياري	Erreur standard moyenne الخطأ المعياري	Intervalle de confiance95% de la différence للفرق 95% فاصل الثقة				
				Inférieure	Supérieure			
pretés - postes paire1	-13,21311	3,25812	,29498	-13,79710	-12,62913	44,794	121	,000

جدول رقم 4 يوضح الفروق وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لنتائج اختبار التمييز السمعي بناء على نتائج الاختبار التمييز السمعي المحصل عليها في القياسين القبلي والبعدي ، يتضح من الجدول رقم4 أن قيمة ت = 44.79 ،هي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.00$ ،تفسر وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي و البعدي، وكانت الإجابات الصحيحة لصالح القياس البعدي، هذا ما يشير إلى أن نمو مهارة التمييز السمعي تغير للإيجاب انطلاقاً من ملاحظة الفروق الواضحة في نتائج القياسين، و نفس ذلك أن متابعة الطفل لنشاط القصة حسب برنامج التربية التحضيرية يؤثر على نمو مهارة التمييز السمعي لديه، حيث تحددت هذه المهارة في قدرة الأطفال تقديم إجابات صحيحة لبنود الاختبار كقدرتهم على إدراك أصوات الحروف و الكلمات وكذا تمييزها سمعياً، وتمييز المقاطع الصوتية المسموعة في القصة أو النص القصصي.

2- معالجة نتائج الاختبار الفرعي الثاني: مهارة الفهم السمعي
الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الفهم السمعي بين القياسين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية.
 التصور النظري لهذه الفرضية يتمثل في افتراض أن تكرار إسماع الطفل القصص يساهم في تنمية مهارة الفهم السمعي لديه وتتحدد هذه المهارة في قدرة الطفل ومهارته في فهم معاني الكلمات أثناء السرد القصصي أو سماع نصوص في شكل قصة، و قدرته على ترتيب تسلسل أحداث أو أفكار لقصة ما.

وجداول التالي يوضح نتائج الاختبار مهارة الفهم السمعي

	الفروق Différences appariées					T قيمة ت	Ddl درجة الحرية	Sig. مستوى الدلالة (bilatéral e)
	Moyenne المتوسط	Ecart- type الانحراف المعياري	Erreur standard moyenne الخطأ المعياري	Intervalle de confiance 95% de la différence فاصل الثقة للفروق				
				Inférieur e	Supérieur e			
Paire1 pretset - posttest	-14,97541	4,27266	,38683	-15,74124	-14,20958	-38,713	121	,000

جدول رقم 5 يوضح الفروق وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لنتائج اختبار الفهم السمعي. انطلاقاً من نتائج اختبار الفهم السمعي المحصل عليها من خلال تطبيق القياس القبلي و البعدي ، وحسب ما يوضحه الجدول رقم 5، تبين أن قيمة $t = 38.71$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.00$ وهي دالة إحصائياً تشير إلى وجود فروق بين نتائج القياسين ، وكانت الإجابات الصحيحة لصالح القياس البعدي ، وفسر ذلك أن استمرار الطفل لسماع القصص في المرحلة التحضيرية يساهم في تنمية مهارة الفهم السمعي تدريجياً ، وهذا ما تبين لنا من خلال إجابات الأطفال الصحيحة لبنود الاختبار كقدرتهم على فهم معاني الكلمات المسموعة في القصة أو نص قصصي ، وقدرتهم على ترتيب تسلسل أفكار و أحداث القصة ، الإجابة على أسئلة حول موضوع القصة ، تفسير الصور وترتيبها حسب تسلسل أحداث القصة المسموعة ، تكملة جمل ناقصة بإجابات صحيحة مسموعة

ج/ نتائج الاختبار الفرعي الثالث : مهارة التحدث

الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بين القياسين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية. التصور النظري لهذه الفرضية تمثل في أن تعويد الطفل على استماع القصص يمكنه من تنمية مهارة التحدث لديه، وتتحدد هذه المهارة في قدرة الطفل على التعبير عن أحداث القصة و ترتيب أفكارها وأحداثها أو إعادة سردها. والجدول التالي يوضح أهم نتائج اختبار الفرعي الثالث6

Test échantillons appariés

	Différences appariées					T قيمة ت	Ddl درجة الحرية	Sig. مستوى الدلالة (bilatérale)
	Moyenne المتوسط	Ecart-type الانحراف المعياري	Erreur standard moyenne الخطأ المعياري	Intervalle de confiance 95% de la différence فاصل الثقة للفروق				
				Inférieure	Supérieure			
Paire1 pretest- posttest	-8,02459	3,29904	,29868	-8,61591	-7,43327	-26,867	121	,000

جدول رقم 6 يوضح الفروق وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لنتائج اختبار مهارة التحدث يوضح هذا الجدول نتائج الاختبار الفرعي الثالث الخاص بمهارة التحدث في القياسين القبلي و البعدي ، حيث بينت قيمة ت = 26.86 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.00$ بأنها قيمة دالة إحصائية ، تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، والإجابات الصحيحة كانت لصالح القياس البعدي. ونفسر هذه النتيجة بأن استماع الطفل للقصص في المرحلة التحضيرية يساعده على تنمية مهارة التحدث لديه، التي تعتبر

من المهارات الضرورية لتنمية استعداده اللغوي ومهاراته اللغوية، توضح ذلك من خلال إجابات الأطفال على بنود هذا الاختبار، كقدرتهم على التعبير عن أنفسهم واستخلاص النتائج لأحداث مسموعة باستعمال جمل صحيحة، نطق الحروف لكلمات مسموعة نطقاً صحيحاً، وصف أحداث القصة بجمل مناسبة و صحيحة .

د/ معالجة نتائج الكلية لاختبار مهارتي الاستماع و التحدث
الفرضية 4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الاستماع والتحدث بين القياسين القبلي والبعدي لإجابات الأطفال المرحلة التحضيرية.

التصور النظري المفسر لهذه الفرضية هو أن تدريب الطفل على استماع القصص وجعله عضو مشارك في نشاط القصة حسب برنامج التربية التحضيرية يهيئه لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث الضروريين ليستعد لغوياً لأي تعلم . ولتفسير ذلك نقوم بتحليل نتائج الاختبار انطلاقاً من الجدول التالي:

	Différences appariées					Tقيمة ت	Ddl درجة الحرية	Sig. (bilatérale) مستوى الدلالة
	Moyenne المتوسط	Ecart- type الانحراف المعيار	Erreur standard moyenne الخطأ المعياري	Intervalle de confiance 95% de la différence 95% فاصل الثقة للفروق				
				Inférieure	Supérieure			
pretest – postest paire 1	-36,20492	7,73416	,70022	-37,59118	-34,81865	-51,705	121	,000

جدول رقم 7 يوضح الفروق وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للنتائج الكلية

الاختبار مهارتي الاستماع والتحدث

بناء على نتائج الاختبار مهارتي الاستماع والتحدث، تبين وجود فروق بين القياسيين للإجابات الأطفال على فروع الثلاثة للاختبار، فكانت $t = 51.70$ عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.00$ ، وهي قيمة دالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي وكانت الإجابات الصحيحة لصالح القياس البعدي.

هذا يفسر أن عدد الإجابات الصحيحة كان مرتفع في القياس البعدي مقارنة مع النتائج المحصل عليها في القياس القبلي، حيث توازي نتائج القياس القبلي بداية تلقي الطفل التعلم ومشاركته في النشاط القصة أما القياس البعدي توازي ما اكتسابه من مكتسبات لغوية، مفردات، كلمات، من خلال استماعه المتكرر لنماذج قصصية متنوعة أثناء تلقيه التعليم التحضيري

هذا بدوره يدل على أن اعتماد على أسلوب القصة في تعليم الطفل، باعتباره من الأساليب الهامة في تنمية المهارات الأساسية اللازمة لاستعداد الطفل لغويا، ومشاركته في نشاط القصة حسب برنامج التربية التحضيرية له علاقة بتنمية مهارتي الاستماع والتحدث، وهذه الدلالة تشير إلى وجود علاقة بين استماع الطفل للقصص وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديه.

إذن حسب ما توصلنا إليه من نتائج في كل الاختبارات الفرعية والنتائج الكلية للاختبار تبين لنا أن قيم "ت" كانت دالة إحصائياً على وجود فروق بين القياسين لصالح القياس البعدي، هذا يشير أن اعتماد على القصة في تهيئة طفل المرحلة التحضيرية لغوياً يساهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديه ويستعد بذلك للتعلم.

مناقشة النتائج

نتناول في هذا الجزء مناقشة النتائج بعد تحليلها إحصائياً ، وانطلاقاً من قيم " ت " المحصل عليها في الفروع الثلاثة لاختبار مهارتي الاستماع و التحدث ، وكذا النتائج الكلية لنفس الاختبار ، من خلال القياسين القبلي و البعدي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين ، وكانت الإجابات الصحيحة لصالح القياس البعدي ، فنتائج الدراسة الحالية توافقت نسبياً مع بعض الدراسات السابقة التي أجمعت نتائجها النهائية على أن القصة مصدر لاكتساب المفردات ومعاني جديدة ، وفيما يلي تفسير لذلك :

1- وللإجابة عن التساؤل الأول المحدد كما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التمييز السمعي بين القياسين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية ؟ الذي صاغت فرضيته في الصيغة التالية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التمييز السمعي بين القياسين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية.

للإجابة على كل تساؤلات الدراسة الحالية و التأكد من صحة أو عدم صحة فرضياتها اعتمدنا على حساب قيمة «ت» باعتباره الاختبار الإحصائي المناسب لدراسة الفروق، ولضبط النتائج استعملنا إحدى الطرق الإحصائية لـ

لأنها مناسبة لدراسة الفروق بين القياسيين لمجموعة واحدة. $T - \text{Test}$ pour échantillon appariés

حيث حصلنا على قيمة " ت = 44.97 " انطلاقاً من إجابات الأطفال لبنود المحددة لهذه المهارة في الاختبار الفرعي الأول ، التي تفسر

وجود فروق دالة في اكتساب مهارة التمييز السمعي بين القياسين ، القياس القبلي الذي تم تنفيذه في بداية تطبيق برنامج التربية التحضيرية أي في بداية تلقي الطفل نشاط القصة والمشاركة فيه ، أما القياس البعدي طبق في نهاية البرنامج بعد مشاركة الطفل في سلسلة من القصص المتنوعة ، وكانت الإجابات الصحيحة في معظم بنود الاختبار لصالح القياس البعدي ، وهذا مؤشر دال على تمكن الطفل من اكتساب وتطوير مهارة تمييزه السمعي ، وهذه النتيجة تدفعنا لعدم رفض ، الفرضية الأولى كما أنها توافقت نسبياً مع دراسة (الفاي، 1987) التي اعتمدت على تنمية الاستماع للطفل بتدريبه على برنامج يتضمن أنشطة سرد القصص ، و خلصت الدراسة إلى أن تطوير مهارة الاستماع للطفل يتطلب نمو مهارته في التمييز السمعي لمختلف الأصوات ، أصوات الحروف ، الكلمات المسموعة ، كما نشير أن قيمة ت المحصل عليها في هذا الاختبار الفرعي تعتبر جواباً مناسباً للتساؤل الأول للدراسة الحالية .

2- و بالنسبة للإجابة عن التساؤل الثاني المتمثل في : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الفهم السمعي بين القياسيين القبلي و البعدي لأطفال المراحل التحضيرية ؟ والافتراض المقترح لهذا التساؤل تمثل في : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الفهم السمعي بين القياسيين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية.

فقيمه (ت = 38.71) المحصل عليها من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الاختبار الفرعي الثاني تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية ، وهذا جواب مناسب للتساؤل الثاني للدراسة ، كما تبين من هذه الدلالة

الإحصائية أن نمو مهارة الفهم السمعي كان مختلفا بين القياسيين القبلي والبعدي حيث بينت النتائج وجود فروق بين لإجابات الصحيحة لبنود الخاصة بهذه المهارة ،وكانت لصالح القياس البعدي، ويدل ذلك على أن الطفل تمكّن من اكتساب وتطوير مهارة الفهم السمعي بعد تلقية نشاط القصة حسب برنامج التعليمي المخصص للمرحلة التحضيرية . التي أسفرت نتائجها أن Fondas,1992 ونتائج هذا الاختبار الفرعي الثاني توافقت نسبياً مع دراسة

أسلوب قراءة على الطفل هو أسلوب جيد لتنمية مفردات واكتساب معاني و مفردات جديدة ، كما توافقت مع دراسة (سلامة ،2001) التي توصلت إلى أن القصة وسيلة لتنمية مهارتي التفكير و الفهم ،ومن خلالها يتعلم الطفل كيفية ترتيب تسلسل الأفكار و الأحداث، وانطلاقاً من تفسير المقدم لهذه النتيجة لا ترفض الفرضية الثانية للدراسة .

3- أما الجواب على التساؤل الثالث الذي تمثل نصه في : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بين القياسين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية ؟ اقترحنا الفرضية التالية للإجابة عليه كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بين القياسين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية.

أثبتت قيمة (ت = 26.86) على وجود فروق دالة إحصائية في مهارة التحدث بين القياسيين وتمثل في نفس الوقت جواب للتساؤل ،حيث تبين هذه النتيجة بأن هناك فروق بين إجابات الأطفال لبنود المتضمنة لهذه المهارة ، و كانت لصالح القياس البعدي ،و هذا مؤشر دال على أن الطفل تمكّن من تطوير مهارة التحدث بعد مشاركته في نشاط القصة و تكرار الاستماع إليها حسب الوحدات المحددة في برنامج

التعليمي للمرحلة التحضيرية، هذا يسمح لنا بقبول الفرضية الثالثة للدراسة، كما توافقت نتائجنا نسبياً مع دراسة (البجة وآخرون، 1999) التي خلصت نتائجها إلى أن استماع الأطفال للقصص يساعدهم على التحدث، و مع دراسة (خالد الهواري، 1998) التي أسفرت نتائجها أن المواد السمعية أو السمعية البصرية في مرحلة الروضة تساهم في نمو مهارة التحدث .

4- والجواب الخاص بالتساؤل الرابع للدراسة المتمثل في : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الاستماع والتحدث بين القياسين القبلي و البعدي لأطفال المرحلة التحضيرية ؟ و الذي تمثلت الفرضية المقترحة له كما يلي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي الاستماع و التحدث بين القياسين القبلي و البعدي لإجابات الأطفال المرحلة التحضيرية حيث تمثل الجواب فيما حصلنا عليه عن نتائج المفسرة لوجود فروق، إذ توصلنا لقيمة (ت = 51.70) وهي قيمة دالة إحصائياً ومعبرة على النتائج الكلية للاختبار، تفسر وجود فروق بين نتائج القياسين في كل الاختبارات الفرعية الثالثة المتضمنة لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث، والإجابات الصحيحة كانت لصالح القياس البعدي في كل الاختبارات الفرعية، هذا يشير إلى أن متابعة الطفل لنشاط القصة في المرحلة التحضيرية يساهم في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث .

وحسين جعفر Hillerich وهذه النتيجة تثبت صحة الفرضية الرابعة، حيث توافقت نسبياً مع دراسة

التي خصلت نتائجها في أن تنمية المهارات الاستماعية للأطفال والمحادثة من خلال استماعهم للقصص يساهم في إكسابهم مهارات معرفية و اللغوية (مثل مهارة القراءة ووالكتابة) التي أسفرت نتيجتها النهائية بأن نشاط القصة (Green,1973) كما توافقت مع نتائج دراسة

والاستماع إلى أغنيات ومشاركته في أنشطة التمييز السمعي تثري رصيده اللغوي وتتيح له فرص للتعبير ، التخيل ، المناقشة، و مع دراسة(نجلاء عبد الحكيم ،2001) التي توصلت إلى أن استخدام القصة يؤدي إلى تقليل الحديث المتمركز حول الذات وكثرة الحديث الاجتماعي وتنمية مهارات الاستماع.

وخلاصة النتائج الميدانية لهذه الدراسة بينت أن تهيئة الطفل المرحلة التحضيرية للتعليم بالاعتماد على أسلوب القصة يساعده على تعلم أصوات، الحروف ،الكلمات ،الجمال البسيطة ،المعاني وينمي لديه مهارتي الاستماع و التحدث اللتان تعتبران من المهارات الأساسية و الضرورية ليستعد لغويًا في هذه المرحلة لأي تعلم لاحقًا، ومن خلال هذه النتيجة النهائية التي تعتبر إجابة مناسبة للسؤال العام للدراسة نقبل الفرضية العامة التي تمثل نصها في: القصة وسيلة تربوية تساهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتوجيه الاستعداد اللغوي لطفل في المرحلة التحضيرية.

الخاتمة:

حاولنا في الدراسة الحالية التعرف على أهم الجوانب اللغوية و المعرفية لطفل المرحلة التحضيرية ،ذلك بتصميم دراسة ميدانية التي تلخص هدفها حول نشاط القصة باعتباره أحد الأنشطة المتضمنة

لبرنامج التربية التحضيرية، والذي يسهم في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث الضرورتين لاستعداده اللغوي، فانطلاقاً من الخلفية النظرية للموضوع، اتفق العديد من التربويين وعلماء النفس أمثال، وكذا نجلاء عبد الحكيم، البجة، سامي (Fay,1987)، Green,1973، Hillerich، Fondas,1992؛ إلى غيرها من العلماء بأن القصة هي نشاط مهم في تنمية الرصيد Piaget عياد، دون أن ننسى اللغوي للطفل، خاصة مهارتي الاستماع والتحدث، كما تعتبر القصة طريقة تربوية أو أسلوباً تربوياً ينتجه المعلم أو المربي لتنمية المهارات الأساسية لاستعداد الطفل لغوياً للالتحاق بالمدرسة وتلقي التعلم، إذ تتمثل هذه المهارات في مهارة الاستماع، التحدث، القراءة، الخط أو الكتابة، وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مشاركة الطفل في نشاط القصة تمكنه من تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديه الأساسيتين لاستعداده اللغوي.

المراجع

1- المراجع باللغة العربية

* الكتب

- 1- أبو الهيجاء، فؤاد حسن (2001) : أساليب وطرق تدريس اللغة العربية إعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن
- 2- أيمن سليمان مزاهرة (2009): الأسرة و تربية الطفل، بدون رقم الطبعة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- 3- إيناس عمر أبو ختلة (2005): اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة، الطبعة الأولى دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- 4- البجة عبد الفتاح 2002: تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة و النشر،

- 5- البجة عبد الفتاح (1999): النشاط القصصي لرياض الأطفال ،وزارة التربية و التعليم ، القاهرة
- 6- الحوامدة محمد و العدوان زيد (2009): مناهج رياض الأطفال ،أسس تنمية الطفولة المبكرة ، الطبعة الأولى ،عالم الكتب الحديث عمان
- 7- العناني حنان عبد الحميد(2001): برامج طفل ما قبل المدرسة ، بدون رقم الطبعة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان
- 8- السعافين إبراهيم وآخرون (2000):أساليب التعبير الأدبي، الطبعة الأولى ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان
- 9- راتب قاسم عاشور ،محمد فخري مقدادي (2005):المهارات القرائية والكتابية - طرائق تدريسها و إستراتيجيتها،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى ،عمان
- 10- راشد محمد عطية أبو صولوين(2005):تنمية مهارات التواصل الشفوي-التحدث والاستماع -دراسة عملية تطبيقية
- 11- زايد مهند خليل و السعدي فاطمة (2006): فن الكتابة و التعبير ، الطبعة الأولى، مكتبة الرسالة ، القاهرة
- 12- زلط أحمد على عطية (2000): مدخل إلى أدب الطفولة ،أسسه ،أهدافه وسائطه ،دون رقم الطبعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض
- 13- سلامة هشام محمد (2001) : تعليم التفكير ، فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة ، دون رقم الطبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 14- ساندرا - ف- ريف ،ترجمة ضحى الخطيب(2005): الاستعداد للدخول المدرسة - تربية وتوجيه طفلك خلال مرحلة ما قبل المدرسة و الروضة ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية.
- 15- طاهرة أحمد الطحان ،تقديم محمد متولي قنديل(2003): مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، الطبعة الأولى ،دار الفمر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان
- 16- عبد الله ،محمد حسن (2001): قصص الأطفال ومسرحهم ،دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع ،القاهرة
- 17- عادل أبو العزاحمد سلامة (2004): تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية وطرق تدريسها ، الطبعة الأولى ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان
- 18- عبد الفتاح أبو معال (2006): تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال (في الأسرة، الروضة، المدرسة)، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان.

- 19- عائشة بن عمار(2009): التعليم التحضيري في الجزائر في مرحلة الإصلاح التربوي، منشورات CRASC، 2009، المركز الوطني للبحث في الانتروبولوجية الاجتماعية و الثقافية، قسم التربية و التكوين
 - 20- محمد فهميم مصطفى (2001): الطفل و مهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية"رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي " ، بدون رقم الطبعة،دار الفكر العربي ، القاهرة.
 - 21- محمد فرحان القضاة،محمد عوض الترتوري(2006): تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، الطبعة الأولى ،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان -الأردن.
 - 22- محمد عدنان عليوان (2007): تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
 - 23- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج(2008): كراسة الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية لأطفال 5-6 سنوات
 - 24 - مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج (2004): كراسة الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية لأطفال 5-6 سنوات
 - 25 - هدى الناشف محمود (2003):تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة ، بدون رقم الطبعة ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة
 - 26- هدى محمود الناشف (1999): إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ،بدون رقم الطبعة ،دار الفكر العربي ، القاهرة
 - 27- هدى محمود الناشف (2005):رياض الأطفال ، بدون رقم الطبعة ،دار الفكر العربي ، القاهرة
 - 28- هالة إبراهيم الجرواني وانسراح إبراهيم المشرفي ،تقديم حامد عمار (2010): إعداد الطفل لمرحلة الروضة ،الطبعة الأولى ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
- المقالات :
- 29- أبو حرب يحي حسين (2005): الكفاية التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير المنهج للقرن الحادي والعشرين -ورقة بحث مقدمة في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا- دبي 16-18 ماي 2005
 - 30- وثيقة الإطار العربي للطفولة(2001)،جامعة الدول العربية الأردن

- المجلات والمقالات :

- 31- مجلة البنون ، المجلس الأعلى للأمومة و الطفولة ، منظمة سول العدد السادس أكتوبر-ديسمبر ، مركز الموارد لتنمية الطفولة المبكرة لتنمية المرأة و الطفل SOUL
- 32- مقال من الملتقى الولائي الخاص بالتربية التحضيرية المنعقد يومي 14 و 15 ديسمبر 2009، وزارة التربية الوطنية، مفتش التربية والتكوين ،لولايات بسكرة ،تبسة ،سوق أهراس بإشراف محمد الصالح حثروبي .
- 33- الأمانة العامة (إصدار 2،3) لوزارة التربية الوطنية إلى مفتشييه أكاديمية الجزائر ومديري التربية بالولايات حول تنصيب منهاج التربية التحضيرية 2005.

2- المراجع باللغة الأجنبية

*les livres:

- 34-Jacqueline Pillot (2004) : Enseigner à l'école maternelle (Quelles pratiques pour quels enjeux ?),ESF éditeur, Paris.
- 35-Jaen Pascal Lemelin&Michel Boivin (2007) : Mieux réussir dès la première année , l'importance de la préparation à l'école . Québec
- 36-Jean -A-Rondal (2006) : Expliquer l'acquisition du langage, éditeur Pierre MARDAGA Belgique
- 37-Martine Jardine (2005) : la première rentrée à l'école maternelle Edition RETZ Pris.
- 38-Roland Doron (1998) : Dictionnaire en psychologie ,deuxième édition, Presse,universitaire de France
- 39-Reynolds Alfred (1983) : the effect of training expressive writing Integrated within the process and the importance of student ,writing skill at the high school level , D.A.I VOL 44 N° 4
- 40-Rané Amigues& al (2000) : comment l'enfant devient élèves apprentissages à l'école maternelle", édition Retz Paris.

*Les articles :

- 41- Meilleur départ (2006):titre de l'article **préparé l'enfant à l'école**;Groupe d'étude sur le programme d'apprentissage de la petite enfance, Le guide sur la bonne voie -section4.France
- 42- centre de la petite enfance, (janvier 2010) : le titre : **Découverte de l'aventure sur les habiletés sociales** Fascicule sur les habiletés sociales: conception et réalisation, C.P.E BC Québec .